له ، فاعلم أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة ، كما أن الترس سبب لدفع السلاح ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء ، وليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا تحمل السلاح وقد قال الله تعالى : « . . . ولياخذوا حذرهم وأسلحتهم . . . » فقد قدر الله الأمر وقدر سببه .

تشريع الدعـــاء :

قال الله تعالى : « وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » . (غافر — ٦٠)

وقال : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان . . . » . (البقرة — ١٨٦)

وقال : « ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين » .
(الأعراف — ٥٥)

وقال : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى . . . » . (الإسراء — ١١٠)

وقال : « فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » .
(غافر — ١٤)

وقال : « . . . وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون » .
(الأعراف — ٢٩)

وقال : « ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً . . . »
(الأعراف — ٥٦)

وقال : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها . . . » . (الأعراف — ١٨٠)

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « من لم يسأل الله يغضب عليه » .